

برنامج تدريبي على المهارات الناعمة وتأثيره
على السلوك الإبداعي
لدى الممرضين

رسالة

توطئة للحصول على درجة الدكتوراه في إدارة التمريض

مقدمة من

أسماء سعداوي الصاوي سعداوي

ماجستير إدارة التمريض

كلية التمريض - جامعة عين شمس

كلية التمريض

جامعة عين شمس

2024

برنامج تدريبي على المهارات الناعمة وتأثيره
على السلوك الإبداعي
لدى الممرضين

رسالة

توطئة للحصول على درجة الدكتوراه في إدارة التمريض

تحت إشراف

أ.د/ منى مصطفى شاذلى

أستاذ ورئيس قسم إدارة التمريض
كلية التمريض - جامعة عين شمس

أ.د/ هناء محمد عبد ربه

أستاذ إدارة التمريض
كلية التمريض - جامعة عين شمس

كلية التمريض
جامعة عين شمس

2024

الملخص العربي

تعتبر المهارات الناعمة مهارات غير تقنية ومعرفية وأيضاً هي مهارات التعامل مع الآخرين مثل مهارات التواصل ومهارات العمل الجماعي، والتي تكمل المهارات الصلبة. حيث تعمل المهارات الناعمة في مجال الرعاية الصحية على تعزيز التفكير النقدي واتخاذ القرار. وأيضاً تلعب المهارات الناعمة دوراً هاماً لتقديم رعاية صحية ذات جودة عالية وتحقيق نتائج إيجابية للمرضى. علاوة على ذلك، للمهارات الناعمة تأثيراً كبيراً على السلوك الإبداعي للممرضين.

الهدف من الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم تأثير برنامج تدريبي عن المهارات الناعمة على السلوك الإبداعي لدى الممرضين.

فرضية البحث:

سيؤدي البرنامج التدريبي على المهارات الناعمة إلى تحسين السلوك الإبداعي لدى الممرضين.

طرق وأدوات البحث

التصميم البحثي:

تم استخدام التصميم شبه التجريبي لمجموعة واحدة مع اختبار قبلي وبعدي في تنفيذ هذه الدراسة.

مكان الدراسة:

أجريت هذه الدراسة بمستشفى الباطنة التابعة لمستشفيات جامعة الفيوم بمحافظة الفيوم.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على 159 ممرض/ة من أصل 270 ممرض/ة يعملون بمستشفى الباطنة الجامعي.

تقنية أخذ العينات:

تم اختيار عينة الدراسة من خلال تقنية أخذ العينات العشوائية البسيطة.

أدوات جمع البيانات:

تم جمع بيانات هذه الدراسة من خلال أربع أدوات:

الأداة الأولى: استمارة استبيان لقياس معرفة الممرضين عن المهارات الناعمة:

هدفت هذه الأداة إلى تقييم معرفة الممرضين فيما يتعلق بالمهارات الناعمة. وقد تم تصميم هذه الأداة من قبل الباحث مسترشداً بالمراجع العلمية ذات الصلة. وتكونت من جزأين:

الجزء الأول: تضمن البيانات المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية للممرضين (العمر، النوع، الحالة الاجتماعية، القسم، المؤهل، سنوات الخبرة، وحضور دورات تدريبية عن المهارات الناعمة سابقاً).

الجزء الثاني: تضمن هذا الجزء أسئلة ذو معنى ثابت ومحدد. وقد أحتوى على جوانب مختلفة من المهارات الناعمة مثل مفهوم المهارات الناعمة والمفاهيم ذات الصلة، وأهميتها، وعناصرها، وأهم الإستراتيجيات لتحسين المهارات الناعمة. وتكونت من 52 سؤالاً على شكل أسئلة اختيار من متعدد، والتي تم تصنيفها إلى ثمانية أبعاد أساسية وهي:

- 1- المهارات الناعمة (7 عناصر)
- 2- مهارات التواصل (9 عناصر)
- 3- مهارات حل المشكلات (7 عناصر)
- 4- مهارات العمل الجماعي (6 عناصر)
- 5- المهنية (5 عناصر)
- 6- مهارات القيادة (7 عناصر)
- 7- مهارات التكيف (4 عناصر)
- 8- مهارات إدارة الوقت (7 عناصر)

الأداة الثانية: استبيان لقياس المهارات الناعمة:

هدفت هذه الأداة إلى تقييم عناصر المهارات الناعمة. وتكونت من 53 عنصراً، والتي تم تصنيفها إلى سبعة أبعاد أساسية وهي:

- 1- مهارات التواصل (9 عناصر)
- 2- مهارات حل المشكلات (9 عناصر)
- 3- مهارات العمل الجماعي (9 عناصر)
- 4- المهنية (8 عناصر)
- 5- مهارات القيادة (8 عناصر)
- 6- مهارات التكيف (5 عناصر)
- 7- مهارات إدارة الوقت (5 عناصر)

الأداة الثالثة: قائمة ملاحظة لتقييم مهارات التواصل:

هدفت هذه الأداة إلى تقييم ممارسة الممرضين لمهارات التواصل مع أعضاء الفريق الصحي قبل وبعد تنفيذ البرنامج التدريبي. وتكونت من 32 عنصراً، والتي تم تصنيفها إلى بعدين أساسيين وهما:

- 1- مهارات التواصل العامة (7 عناصر).
- 2- مهارات التواصل الشخصي (25 عنصراً).

الأداة الرابعة: استبيان السلوك الإبداعي:

هدفت هذه الأداة إلى تقييم مستوى السلوك الإبداعي لدى الممرضين. وتكونت من 23 عنصراً، والتي تم تصنيفها إلى 7 أبعاد أساسية وهي:

- 1- توليد الفكرة (3 عناصر) .
- 2- البحث عن الفكرة (3 عناصر).
- 3- توصيل الفكرة (4 عناصر).
- 4- تنفيذ الفكرة (3 عناصر).
- 5- إشراك الآخرين (3 عناصر).
- 6- التغلب على المعوقات (4 عناصر).
- 7- مخرجات الإبداع (3 عناصر).

وقد تم التحقق من مصداقية الوجه والمحتوى لأدوات جمع البيانات من قبل لجنة من الخبراء في مختلف التخصصات الأكاديمية في مجال التمريض، وقد تم عمل دراسة تجريبية لإختبار ثباتهم، وتم اختبار موثوقيتها من خلال قياس الاتساق الداخلي.

العمل الميداني:

بعد الإنتهاء من إعداد الأدوات والحصول على التصاريح الرسمية من الجهات المعنية التقت الباحثة بالمرضى كل على حدا، وشرحت لهم الهدف من الدراسة وطرق البحث للحصول على موافقتهم اللفظية للمشاركة في الدراسة. حيث استمر العمل الميداني الفعلي لهذه الدراسة لمدة ثمانية أشهر من بداية مايو 2023 وانتهى في ديسمبر 2023. وقد أجريت هذه الدراسة من خلال المراحل الخمس (مرحلة التقييم الأولي، مرحلة التخطيط، مرحلة التنفيذ، مرحلة تقييم البرنامج بعد تنفيذه مباشرة، ومرحلة المتابعة). وقد قامت الباحثة بتصميم البرنامج التدريبي والذي غطى كل الجوانب النظرية والتطبيقية المتعلقة بالمهارات الناعمة، وتم تنفيذه في 14 جلسة على مدى سبعة أسابيع، بواقع يومين أسبوعياً، بواقع جلسة واحدة يومياً، بواقع ساعتين لكل جلسة. وتم تقييم تأثير البرنامج التدريبي من خلال إجراء الاختبار البعدي بعد تنفيذ البرنامج التدريبي مباشرة، وكذلك تم إجراء اختبار المتابعة بعد ثلاثة أشهر من تقييم البرنامج باستخدام نفس أدوات جمع البيانات.

الجوانب الأخلاقية: تم تطبيق جميع المبادئ والأسس الأخلاقية للبحث العلمي في الدراسة.

نتائج الدراسة:

أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي:

- أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة قليلة من الممرضين (13.8%) كان لديهم مستوى مرضي من المعرفة عن المهارات الناعمة في مرحلة ما قبل تنفيذ البرنامج. والتي تحسنت بشكل ملحوظ في مرحلة ما بعد تنفيذ البرنامج مباشرة (84.9%). ثم انخفضت بشكل طفيف في مرحلة المتابعة (80.5%). علاوة على ذلك، كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عالية في جميع الأبعاد وكذلك إجمالي المعرفة خلال مراحل البرنامج.
- كما بينت نتائج الدراسة أن أقل من ثلث الممرضين (30.8%) كان لديهم مستوى عالٍ فيما يتعلق بالمهارات الناعمة في مرحلة ما قبل تنفيذ البرنامج. بينما كان هناك تحسن ملحوظ في المهارات الناعمة لدى الممرضين في مرحلة ما بعد تنفيذ البرنامج مباشرة (88.1%) ثم انخفضت بشكل طفيف في مرحلة المتابعة (84.3%). علاوة على ذلك، كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عالية فيما يتعلق بجميع أبعاد المهارات الناعمة وكذلك إجمالي المهارات الناعمة خلال مراحل البرنامج.
- أوضحت أيضاً نتائج الدراسة أن نسبة قليلة من الممرضين (8.8%) كان لديهم ممارسة كافية لمهارات التواصل في مرحلة ما قبل تنفيذ البرنامج. بينما كان هناك تحسن ملحوظ في مرحلة ما بعد تنفيذ البرنامج مباشرة (83.6%) ثم انخفضت بشكل طفيف في مرحلة المتابعة (78.6%). كما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عالية في جميع الأبعاد المتعلقة بمهارات التواصل وكذلك إجمالي مهارات التواصل للممرضين خلال مراحل البرنامج.
- كما بينت نتائج الدراسة أن نسبة قليلة من الممرضين (20.1%) كان لديهم مستوى عالٍ فيما يتعلق بالسلوك الإبداعي في مرحلة ما قبل تنفيذ البرنامج. بينما كان هناك تحسن ملحوظ في مرحلة ما بعد تنفيذ البرنامج مباشرة (88.1%) ثم انخفضت بشكل طفيف في مرحلة المتابعة (83%). علاوة على ذلك، كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عالية في جميع الأبعاد المتعلقة بالسلوك الإبداعي وكذلك إجمالي السلوك الإبداعي لدى الممرضين خلال مراحل البرنامج.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عالية بين المهارات الناعمة للممرضين وسلوكهم الإبداعي خلال مراحل البرنامج.
- توجد علاقة ارتباطية إيجابية قوية ذات دلالة إحصائية عالية بين إجمالي عناصر المهارات الناعمة وإجمالي السلوك الإبداعي لدى الممرضين خلال مراحل البرنامج.
- بالإضافة إلى ذلك، تم الكشف عن علاقات ارتباطية إيجابية ضعيفة ذات دلالة إحصائية عالية بين إجمالي المعرفة وعناصر المهارات الناعمة، إجمالي المعرفة وممارسة مهارات التواصل، إجمالي المعرفة والسلوك الإبداعي لدى الممرضين خلال مراحل البرنامج.
- في التحليل متعدد المتغيرات، بينت نتائج الدراسة أن مؤهلات الممرضين، وإجمالي المعرفة المتعلقة بالمهارات الناعمة، وعناصر المهارات الناعمة، وممارسة مهارات التواصل كانت مؤشرات إيجابية مستقلة ذات دلالة إحصائية للسلوك الإبداعي لدى الممرضين. بينما لم يكن هناك تأثير ذو دلالة إحصائية من سنوات الخبرة للممرضين على سلوكهم الإبداعي في مرحلة ما بعد تنفيذ البرنامج مباشرة ومرحلة المتابعة.

الخلاصة:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن تنفيذ البرنامج التدريبي عن المهارات الناعمة فعال في تحسين السلوك الإبداعي لدى الممرضين. مما أدى إلى قبول فرضية البحث.

التوصيات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة، تم اقتراح التوصيات التالية:

- عقد برامج تدريبية عن المهارات الناعمة للممرضين على مختلف المستويات في المؤسسات الصحية المختلفة بشكل دوري.
- إدراج المهارات الناعمة في مناهج التمريض، وكذلك في البرنامج التوجيهي لطلاب الإمتياز في المؤسسات التعليمية المختلفة للتمريض.

الدراسات المقترحة:

- يوصى بإجراء برنامج تدريبي عن المهارات الناعمة وتأثيره على أداء الممرضين.

